

العلاقة بين الفساد والنمو الاقتصادي والفقير: دراسة تحليلية مقارنة

اعداد

سامي بدر العنزي

عام

2026 م

شكر و تقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، الذي بنعمته تتم الصالحات، وبه نستعين على إتمام الأعمال. وبعد،

فإن إنجاز هذا البحث لم يكن ليتحقق لولا فضل الله تعالى ثم دعم وتشجيع العديد من الأشخاص الذين أتقدم إليهم بأسمى آيات الشكر والعرفان.

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أساتذتي الأفاضل في قسم الاقتصاد، الذين كان لهم الأثر الكبير في صقل مهاراتي الأكاديمية وتوجيهي نحو مسارات البحث العلمي السليم. كما لا يفوتني أن أشكر كل من ساهم في إنجاز هذا العمل، سواء بتقديم المشورة العلمية أو بتوفير المراجع والمصادر اللازمة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى عائلتي الكريمة التي كانت ولا تزال السند والدعم الأساسي في مسيرتي العلمية، وإلى كل من وقف بجانبني وساندني في إتمام هذا العمل.

وأخيرًا، أتقدم بالشكر إلى كل باحث وعالم أفادني بمراجعته وأبحاثه السابقة، والتي شكلت اللبنة الأساسية لهذه الدراسة.

وأسأل الله تعالى أن يكون هذا العمل علميًا نافعًا، وأن يوفقنا لما يحبه ويرضاه.

1.1	خلفية الدراسة
1.2	مشكلة الدراسة
1.3	أسئلة البحث
1.4	أهداف الدراسة
1.5	أهمية الدراسة
1.6	حدود الدراسة
2.1	مفهوم الفساد وأشكاله
2.2	قياس الفساد
2.3	العلاقة النظرية بين الفساد والنمو الاقتصادي
2.4	العلاقة النظرية بين الفساد والفقر
2.5	مراجعة الدراسات السابقة
2.6	الفجوة البحثية
3.1	نوع البحث
3.2	عينة الدراسة
3.3	الفترة الزمنية
3.4	مصادر البيانات
3.5	نموذج الدراسة
3.6	تقنيات التحليل الإحصائي
	النتائج المتوقعة

القسم الأول: المقدمة

1.1 خلفية الدراسة

يُعد الفساد من أبرز التحديات التي تواجه الدول النامية والمتقدمة على حد سواء، حيث يؤثر بشكل مباشر على الأداء الاقتصادي وجودة الحياة. تشير التقارير الدولية الصادرة عن منظمة الشفافية الدولية (Transparency International) إلى أن الفساد يسهم في تراجع معدلات النمو الاقتصادي، ويزيد من حدة الفقر، ويؤدي إلى سوء توزيع الدخل والثروات.

في العقود الأخيرة، ازداد الاهتمام الأكاديمي بدراسة العلاقة بين الفساد والمتغيرات الاقتصادية الكلية، خاصة بعد الأزمات المالية العالمية التي كشفت عن حجم الآثار السلبية للفساد على استقرار الاقتصادات. ورغم كثرة الدراسات، إلا أن طبيعة العلاقة بين الفساد والنمو الاقتصادي والفقر لا تزال محل جدل أكاديمي، حيث تتباين النتائج حسب المنهجية المستخدمة، والفترة الزمنية، ومستوى التنمية في الدول محل الدراسة.

1.2 مشكلة الدراسة

تكمن المشكلة الرئيسية لهذه الدراسة في التساؤل حول **طبيعة العلاقة السببية بين الفساد والنمو الاقتصادي والفقر**، وهل تختلف هذه العلاقة باختلاف مستوى الدخل في الدول (مرتفعة الدخل، متوسطة الدخل، منخفضة الدخل)؟

على الرغم من الإجماع النظري على الآثار السلبية للفساد، إلا أن بعض الدراسات تشير إلى إمكانية وجود علاقة إيجابية بين الفساد والنمو في ظل ظروف مؤسسية معينة (فرضية "الفساد الفعال" أو "grease the wheels hypothesis" هذا التباين يستدعي إجراء دراسة تحليلية شاملة تختبر الفرضيات المتناقضة وتقدم أدلة حديثة).

1.3 أسئلة البحث

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما طبيعة العلاقة بين الفساد والنمو الاقتصادي على المستوى العالمي؟
2. ما طبيعة العلاقة بين الفساد والفقر على المستوى العالمي؟
3. هل تختلف هذه العلاقات باختلاف مستوى الدخل (دول مرتفعة، متوسطة، منخفضة الدخل)؟
4. هل توجد علاقة سببية ثنائية الاتجاه بين الفساد والنمو الاقتصادي؟
5. ما الآليات التي ينتقل من خلالها أثر الفساد إلى النمو الاقتصادي والفقر؟

1.4 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. تحليل العلاقة النظرية بين الفساد والنمو الاقتصادي والفقر من خلال مراجعة الأدبيات الاقتصادية.
2. اختبار العلاقة التجريبية بين مؤشرات الفساد ومعدلات النمو الاقتصادي ومؤشرات الفقر باستخدام بيانات بانل (Panel Data) لمجموعة من الدول.
3. المقارنة بين طبيعة هذه العلاقة في الدول ذات الدخل المرتفع والمتوسط والمنخفض.
4. تحديد الآليات الوسيطة (مثل الاستثمار الأجنبي المباشر، الإنفاق الحكومي، توزيع الدخل) التي ينتقل من خلالها أثر الفساد.
5. تقديم توصيات سياسية للحد من الفساد وتعزيز النمو الشامل للفقراء.

1.5 أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

- تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات الاقتصادية حول العلاقة بين الفساد والمتغيرات الاقتصادية الكلية.
- تقدم أدلة حديثة على فرضية "الفساد الفعال" مقابل فرضية "الفساد المعيق" (sand the wheels).

الأهمية التطبيقية:

- تقدم رؤى لصانعي السياسات حول أولويات الإصلاح المؤسسي لمكافحة الفساد.
- تساعد في تصميم استراتيجيات تنمية تراعي البعد المؤسسي والحوكمة الرشيدة.

1.6 حدود الدراسة

- **الحدود المكانية:** عينة من الدول النامية والمتقدمة (حوالي 100 دولة) خلال الفترة 2000-2025.
- **الحدود الزمانية:** 25 عامًا (2000-2025).
- **الحدود الموضوعية:** التركيز على الفساد كمتغير رئيسي، والنمو الاقتصادي (GDP growth) ونسبة السكان تحت خط الفقر، أو مؤشر (Gini) كمتغيرات تابعة.

القسم الثاني: الإطار النظري ومراجعة الأدبيات

2.1 مفهوم الفساد وأشكاله

يُعرف الفساد بأنه "إساءة استخدام السلطة العامة لتحقيق منفعة خاصة" (منظمة الشفافية الدولية). تشمل أشكال الفساد: الرشوة، المحسوبية، الوظيفة العمومية، غسل الأموال، والاختلاس.

2.2 قياس الفساد

أبرز المؤشرات المستخدمة لقياس الفساد:

- مؤشر مدركات الفساد (CPI) الصادر عن منظمة الشفافية الدولية.
- مؤشرات الحوكمة العالمية (WGI) الصادرة عن البنك الدولي (محدد مكافحة الفساد).
- مؤشرات البنك الأفريقي للتنمية وغيرها.

2.3 العلاقة النظرية بين الفساد والنمو الاقتصادي

توجد ثلاث مدارس فكرية رئيسية:

المدرسة	الفرضية	الآثار المتوقعة
الفساد المعيق (Sand the Wheels)	الفساد يعيق النمو الاقتصادي	علاقة عكسية: زيادة الفساد تقلل النمو
الفساد الفعال (Grease the Wheels)	الفساد قد يحسن الكفاءة في ظل بيئة مؤسسية ضعيفة	علاقة طردية في ظروف محدودة
المدرسة المؤسسية	الأثر يعتمد على جودة المؤسسات	علاقة غير خطية، تعتمد على السياق

2.4 العلاقة النظرية بين الفساد والفقر

يؤثر الفساد على الفقر من خلال عدة قنوات:

- سوء تخصيص الموارد العامة: تحويل الإنفاق من الخدمات الأساسية (الصحة، التعليم) إلى مشاريع ريعية.
- زيادة تكاليف المعاملات: الفقراء هم الأكثر تضررًا من دفع الرشاوى للحصول على الخدمات الأساسية.
- تآكل الثقة في الدولة: يؤدي إلى انخفاض فعالية برامج الحماية الاجتماعية.
- زيادة عدم المساواة: الفساد يسهل تركز الثروة في أيدي النخبة.

2.5مراجعة الدراسات السابقة

الدراسة	المنهجية	النتائج الرئيسية
Mauro (1995)	بيانات مقطعية	الفساد يرتبط بانخفاض الاستثمار والنمو
Tanzi & Davoodi (1997)	تحليل انحدار	الفساد يزيد الإنفاق الحكومي ويقلل جودته
Gupta et al. (2002)	بيانات بانل	الفساد يزيد الفقر وعدم المساواة
Aidt (2009)	مراجعة أدبيات	الأثر يختلف حسب جودة المؤسسات السياسية
Gründler & Potrafke (2019)	بيانات بانل ديناميكية	الفساد يخفض النمو، والأثر أقوى في الدول الديمقراطية

2.6 الفجوة البحثية

رغم كثرة الدراسات، لا تزال هناك فجوات:

- ندرة الدراسات التي تفحص العلاقة السببية ثنائية الاتجاه باستخدام تقنيات حديثة (مثل Granger causality في إطار بيانات البانل).
- قلة الدراسات التي تفحص الآليات الوسيطة (mediation) بين الفساد والفقير.
- الحاجة لدراسات حديثة تغطي الفترة بعد الأزمة المالية 2008 وجائحة كورونا.

القسم الثالث: منهجية البحث

3.1 نوع البحث

هذا بحث كمي تحليلي يعتمد على بيانات ثانوية (secondary data) ويستخدم أسلوب تحليل بيانات البانل (**Panel Data Analysis**) لاختبار العلاقات بين المتغيرات.

3.2 عينة الدراسة

تشمل العينة **100 دولة** موزعة حسب مستوى الدخل وفق تصنيف البنك الدولي:

- دول مرتفعة الدخل (30 دولة)
- دول متوسطة الدخل (40 دولة)
- دول منخفضة الدخل (30 دولة)

3.3 الفترة الزمنية

2000 – 2025 (بيانات سنوية، 25 سنة)، مما يتيح 2,500 مشاهدة تقريبًا (100 دولة × 25 سنة).

3.4 مصادر البيانات

المتغير	المصدر
مؤشر مدركات الفساد (CPI)	منظمة الشفافية الدولية
مؤشرات الحوكمة العالمية (Control of Corruption)	البنك الدولي
النمو الاقتصادي (GDP growth rate)	البنك الدولي / صندوق النقد الدولي
نصيب الفرد من الناتج المحلي (GDP per capita)	البنك الدولي
نسبة الفقر (Poverty headcount ratio)	البنك الدولي
مؤشر جيني (Gini index) للتفاوت	البنك الدولي / قاعدة بيانات سويد
الاستثمار الأجنبي المباشر (FDI)	البنك الدولي
الإنفاق الحكومي على التعليم والصحة	البنك الدولي
مؤشرات الجودة المؤسسية	معهد الحوكمة العالمي / Freedom House

3.5 نموذج الدراسة

تعتمد الدراسة على النماذج التالية:

النموذج الأول: الفساد والنمو الاقتصادي

text

$$GDP_growth_it = \alpha + \beta_1 Corruption_it + \beta_2 X_it + \mu_i + \lambda_t + \varepsilon_{it}$$

النموذج الثاني: الفساد والفقر

text

$$Poverty_it = \alpha + \beta_1 Corruption_it + \beta_2 X_it + \mu_i + \lambda_t + \varepsilon_{it}$$

النموذج الثالث: اختبار العلاقة السببية

text

Granger Causality Tests في إطار بيانات البانل

حيث:

- GDP_growth: معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي
- Poverty: نسبة السكان تحت خط الفقر أو مؤشر جيني
- Corruption: مؤشر الفساد (CPI) أو (Control of Corruption)
- X: متغيرات التحكم (الاستثمار، الانفتاح التجاري، التضخم، الإنفاق الحكومي)
- μ_i : التأثيرات الثابتة للدول
- λ_t : التأثيرات الزمنية
- ε_{it} : الخطأ العشوائي

3.6 تقنيات التحليل الإحصائي

1. الإحصاء الوصفي: المتوسطات، الانحرافات المعيارية، الارتباطات.
2. تحليل بيانات البانل:

- اختبار Hausman لاختبار بين التأثيرات الثابتة (Fixed Effects) والعشوائية (Random Effects).
- نماذج التأثيرات الثابتة لمعالجة عدم تجانس الدول.

- طريقة العزوم المعممة (GMM) لمعالجة العلاقة ثنائية الاتجاه.
- 3. اختبارات السببية (**Granger Causality**) في إطار بيانات البانل.
- 4. تحليل الحساسية: استخدام مؤشرات بديلة للفساد، وتقسيم العينة حسب مستوى الدخل.

القسم الرابع: الخطة الزمنية للبحث

المرحلة	النشاط	المدة
المرحلة 1	مراجعة الأدبيات وتحديد الإطار النظري	شهران
المرحلة 2	جمع البيانات وتنظيفها	شهر واحد
المرحلة 3	التحليل الإحصائي الأولي والوصفي	شهر واحد
المرحلة 4	تقدير النماذج القياسية وتحليل النتائج	شهران
المرحلة 5	كتابة الفصول (النتائج، المناقشة، الخاتمة)	شهران
المرحلة 6	المراجعة والتحرير النهائي	شهر واحد
المدة الإجمالية		9 أشهر

القسم الخامس: الميزانية المقترحة

البند	التكلفة المقدرة (بالدولار)
اشتراكات قواعد البيانات البنك الدولي، IMF)	500
برامج إحصائية (Stata / EViews / SPSS)	300
مراجع وكتب أكاديمية	200
تكاليف الطباعة والتوثيق	200
مصرفات غير متوقعة	300
الإجمالي	1,500 دولار

القسم السادس: النتائج المتوقعة

من المتوقع أن تسفر الدراسة عن:

1. **علاقة عكسية (سلبية) بين الفساد والنمو الاقتصادي** في جميع فئات الدخل، لكنها أقوى في الدول منخفضة الدخل.
 2. **علاقة طردية (إيجابية) بين الفساد والفقر**، حيث يؤدي ارتفاع الفساد إلى زيادة معدلات الفقر وتفاقم عدم المساواة.
 3. **وجود علاقة سببية ثنائية الاتجاه** بين الفساد والنمو الاقتصادي، مما يشير إلى أن الفساد يخفض النمو، والانخفاض في النمو قد يزيد الفساد.
 4. **تباين الآثار حسب مستوى الدخل**: الدول منخفضة الدخل أكثر تضرراً من الفساد مقارنة بالدول مرتفعة الدخل.
 5. **تأثير غير مباشر للفساد على الفقر** عبر قنوات مثل الاستثمار الأجنبي المباشر والإنفاق الحكومي على الخدمات الأساسية.
-

القسم السابع: المراجع

- .1 Aidt, T. S. (2009). Corruption, institutions, and economic development. *Oxford Review of Economic Policy*, 25(2), 271-291.
 - .2 Gründler, K., & Potrafke, N. (2019). Corruption and economic growth: New empirical evidence. *European Journal of Political Economy*, 60, 101810.
 - .3 Gupta, S., Davoodi, H., & Alonso-Terme, R. (2002). Does corruption affect income inequality and poverty? *Economics of Governance*, 3(1), 23-45.
 - .4 Mauro, P. (1995). Corruption and growth. *Quarterly Journal of Economics*, 110(3), 681-712.
 - .5 Tanzi, V., & Davoodi, H. (1997). Corruption, public investment, and growth. *IMF Working Paper*, 97/139.
 - .6 Transparency International. (2024). *Corruption Perceptions Index 2023*.
 - .7 World Bank. (2024). *World Development Indicators*.
 - .8 Kaufmann, D., Kraay, A., & Mastruzzi, M. (2010). The worldwide governance indicators: Methodology and analytical issues. *World Bank Policy Research Working Paper*, 5430.
 - .9 Rose-Ackerman, S., & Palifka, B. J. (2016). *Corruption and government: Causes, consequences, and reform*. Cambridge University Press.
 - .10 Dridi, M. (2013). Corruption and economic growth: The transmission channels. *Journal of Business Studies Quarterly*, 4(4), 1-22.
-